Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ليس كمثلهما انسان يستحق اللوم والرثاء معا ، وأعترف أن الرثاء يغلب عندى على اللوم فهما والركاب سواء بسواء من ضحايا غول فظيع اسمه الزحمة ، هو المسئول عن افساد معدنهم وارهاق أعصابهم ولطش أمخاخهم وسقوطهم فى براثن كرب يسمم حياتهم ، هو الذى يفك كل قوى الشر فى نفوسهم من عقالها ، فتنطلق كالسيل الأهوج ، لا يصده حياء أو رفق أو ندم .. هو المسئول عما نراه فى الضعفاء منهم العاجزين عن التحمل والمقاومة من الشراسة والبذاءة والمسارعة لأهون الأسباب الى الشر والاعتداء ، أصبحت أكبر لذة لهم تعذيب اخوانهم من خلق الله ، أضج أحيانا حين أراهم أشد قسوة وجفاء مع الغلابة المنكسرين وبخاصة أهل الريف ، ومن المحتمل أن يكونوا من بلدياتهم أو معارف أمهاتهم وأخواتهم وكان ينبغى — لو صحت نفوسهم — أن يكون بها ولو قطرة من حنان عليهم . اننى لا أتدخل فى مسألة تقدم عدائهم للمرأة على عدائهم للرجل ، فهذه وجهة نظرهم أحرار فيها ، ولكن كمية الشتائم التى تنهال على المرأة عامة فى الأوتوبيس شىء مهول ، وهذه ظاهرة لها دلالتها وتستحق التحليل ، عندى عليها كلام أؤجله لفرصة أخرى .

مطلوب من السائق أن يشق طريقه وسط فوضى المرور ، وكان ينبغى أن يستتب نظامه ، فهو معذور اذا زاد اللخبطة